[35] فدخلت، فنظرت حيث قال رسول ا صلى ا عليه وآله. فإذا أنا سواد، فعلوته بسيفي. فقال: أهلي: ماذا تصنع ؟. وفيه معجزتان: أحدهما اضاءة العرجون بلا نار جعلت في رأسه. والثانية: خبره عن الجني على ما كان. (1) 36 - ومنها: أن جارية كان يقال لها " زائدة " (2) كثيرا [ما] كانت تأتي رسول ا صلى ا عليه وآله. فأتته ليلة وقالت: عجنت عجينا لاهلي، فخرجت أحتطب، فرأيت فارسا لم أر أحسن منه، فقال [لي]: كيف محمد ؟ قلت: بخير، ينذر الناس بأيام (3) ا. فقال: إذا أتيت محمدا فأقرئيه السلام وقولي [له]: إن رضوان خازن الجنة يقول: إن ا قسم الجنة لامتك أثلاثا: فثلث يدخلون الجنة بغير حساب، وثلث يحاسبون حسابا يسيرا، وثلث تشفع لهم فتشفع فيهم. قالت: فمضى، فأخذت الحطب أحمله، فثقل علي، فالتفت ونظر إلي وقال: ثقل عليك حطبك ؟ فقلت: نعم. فأخذ قضيبا أحمر كان في يده فغمز الحطب ثم نظر فإذا هو بصخرة ناتئة (4) فقال: أيتها الصخرة احملي الحطب معها. فقالت: يا رسول ا فإني رأيتها تدكدك (5) حتى رجعت، فألقت الحطب

_____ (1) عنه البحار: 17 / 376 ح 37. (2) هي مولاة عمر بن الخطاب، وقيل: اسمها: زيدة. راجع الاصابة: 4 / 311 رقم 460، واسد الغابة: 5 / 461. (3) " بآيات " ط، ه. (4) أي: بارزة، وفي ط وه: تأتيه، وفي نسخة أخرى: ثابتة. (5) " تذكرك " س وخ ل، والبحار، والظاهر أنها تصحيف. دك الارض دكا: سوى صعودها وهبوطها، ودك التراب دكا: كبسه وسواه. والدك: الدق، وقد دككت الشئ: إذا ضربته وكسرته حتى سويته بالارض، ومنه قوله تعالى " فدكتا دكة واحدة ". راجع لسان العرب: 10 / 425 و 426.

_____